التاريخ الاسلامي :

نظرة على الفكر الديني في شبه القارة الهندية

قبل تأسيس الامبراطورية المغولية

بقلم : الأستاذ محمد شعيب

تعتبر الهند من الأمم ذات الحضارة القديمة حيث تزامل في حضارتها حضارات مصر وبابل وآشور واليونان ، ويقول المؤرخون حين يبحثون في بدء التاريخ لهذه الحضارة : إنها بذات قبل الميلاد نيحو أربعة آلاف سنة في حوض السند ، وهو أقرب مكان الهند لتلك البلاد ذات الحضارة القديمة ، ومع ذلك يعجز المؤرخون عن الإتيان بمعارف كاملة مسلسلة عن تاريخ الهند منذ هذه الحقبة .

يقول المستشرق الفرنسي " جوستاف لوبون " في كتابه " حضارة الهند " ليس للهند القديمة تاريخ ، وليس في كتبها وثائق عن ماضيها ، ولا تقوم مبانيها مقام الكتب ما دامت لا تزيد في القدم عن ثلاثة قرون قبل الميلاد ، ولولا ما في قليل من الكتب الدينية من أكداس الأساطير التي تستشف منها الحوادث التاريخية لظل ماضي الهند مجهولا .(١)

ويرى الدكتور / علي زبعور أن الهند عريقة في الحضارة ، بل هي أقدم تطورا من أوربا ، وهي عالم قائم بذاته . ويمضى الدكتور / زبعور قائلا : ان عمليات التنقيب التي بدأت في أوائل هذا القرن ، أظهرت اكتشاف بعض المدن في وادي الهند " السند " أهمها ، موهان جودارو ، وكانت ذات تطور من حيث التنظيم ، والشوارع ، والعمارات ، وذلك ما أثبتت وجود حضارة عريقة تمثلت معالمها في المكنشفات الأثرية في أدوات مختلفة وزخارف وأوان ، وملابس ، ومعادن ، ونقوش .

---

(١) جوستاف لوبون : حضارة الهند (ترجمة عادل زعيز) ص ٢٠٥ .

ولم تلبث هذه الحضارة أن أخذت منذ سنة ٢٥٠٠ ق . م تضعف بفعل تحديات من القوى الطبيعية والجغرافية وهجمات القبائل المغيرة من جبال " بلوتشتان " وعوامل أخرى متعددة . (١)

وعلى الرغم من أن الهند محاطة بحواجز طبيعية عزلتها عن العالم على مر السنين ، إلا أنها تعرضت للغز دائما في الغرب حيث توجد الممرات التي تصلها بالدول الغربية منها . ففي حوالي ١٥٠٠ ق . م دخلت الهند موجة اولى من الشعوب الهندية الأوربية ، انتصرت بفضل استعمالها الخيول ، والحديد وتجهيزات حربية متقدمة خاصة بها .وهكذا فان هؤلاء الغزاة هزموا " الدرافيديين " "Dravidiens" السكان الأصليين للهند وطروروهم الى جنوب البلاد ، وأقاموا الأرياف ، واعتنقوا بالزراعة . وما زالت الهند الى اليوم تعرف الكثير من أولئك السكان الأصليين الذين يقطنون الخيام ، ويتنقلون في الغابات والجبال ، وهم جاهلون فقراء ، ويتعبدون الظواهر الطبيعية ، ومن قبائلهم " موندرا " و " ماتهارى " و " شامار " ، موشار ".

وامتزج الآريون الفاتحون بالسكان ، وولدت من ذلك التفاعل حضارة جديدة وديانة أو روح مشتركة . ودراستنا في هذا الفصل منصبة على هذه الحضارة أو بعبارة أخرى على هذه الديانة .

يقو الدكتور / عبد المنعم النمر : إن الديانة الهندوسية عبارة عن تقاليد وأوضاع تولدت من تنظيم الآرين لحياتهم بعد ماوفدوا على الهند ، واستعمروها ، وتغلبوا على سكانها الأصليين . وأعظم وأقدم كتبهم التي تقوم عليها طقوسهم ، ويستمدون منها عقائدهم أربعة ، وهي : (٢)

١ ـ Rege Veed

٢ ـ Beger Veed

---

(١) الدكتور / علي زيعور الفلسفات الهندية ص ١٠٢ ، دار الاندلس ، بيروت ١٩٨٢ .

(٢) الدكتور / عبد المنعم النمر / تاريخ الاسلام في الهند / ص ٤٧ / بيروت ١٩٨١ .

٣ ـ Samm Veed

٤ ـ Athor Veed

ولكننا قبل أن نتحدث عن الديانة الهندوسية المستمدة من " الفيدات " يجدر بنا أن نلقى ضوء على الفيدات نفسها التي يحيط بها كثير من الغموض .

يقول علماء اللغة السنسكريتية بأن كلة " فيد " مشتقة من كلمة " ود " ومعناها : المعرفة والفكر والتدبر . وتعتبر المراجع الهندوسية أنه في بداية الأمركان " فيدا واحدا " ولكنه كما يبدو ، بعد مرور من الزمن تم تقسيم " الفيد " الى أربعة أقسام المشار إليها . وفي عصر الكاهن "Pantenjly" كما يقول المؤرخ والكاهن الهندوسي سوامى ديانند "Sovami Dayanand" بلغ عدد الفيدات الى ألف ومائة وأحد وثلاثين فيدا .

ولكن جميع المصادر الهندوسية توكد أن عدد الفيدات هو أربعة فقط ، وترى هذه المصادر أن أقدم أقسام الفيد وأهمه هو " رك فيد " Rage Veed . (١)

يقول الباحثون : انه من الصعب جدا تحديد عصر تدوين " الفيدات " ،ويرى المؤرخ البريطاني " هيكدانل " ان " رك فيد " قد دون في ١٢٠٠ ق . م وفيد " أوستها " الذي دون ٨٠٠ ق . م لا يختلف أسلوبه عن " رك فيد " ويقول الكاتبان البريطانيان : " ايمرسن " و " ميكس مولر " : ان مقارنة أسلوب الفيدات توضح أن عصر تدوين الفيدات بجميع أقسامها لن يتعدى عن ٢٠٠٠ ق . م ، ولا يتفق الكاتبان مع ادعاءات ومزاعم الكاهن الهندوسي " ديانند سوامي " . القائلة بان الفيدات تم تدوينها عقب خلق الكون ! ويعتبر الكاتبان أن جميع أقسام الفيدات تشير الى كتاب " جاتا " "Gata" الذي يتضمن عقائد وأسس المذهب الزرادشتي ، وهذا يؤكد أن تدوين الفيدات قد تم عقب ظهور الديانة الزرادشتية ، بينما لا تشير مصادر وكتب الزرادشتية الى أي قسم من أقسام الفيدات ، ولا

(١) Mha Bhashiya / Pantenjly / ص ١٨ .

نجد فيها ذكرا وإشارة الى الهندوسية (١) . وكل من يقرأ تاريخ هذه الفيدات يتضح له أنها قد تعرضت للتحريف من قبل كهنة الهندوس . و " سام فيد " يعتبر من أكثر الفيدات تحريفا ، فكل طبعة لهذا الفيد تختلف عن الآخر ، فمثلا طبع مدينة أجمير لسام فيد ليشتمل على ألف ثمانمائة وأربعة وعشرين (١٨٢٤) فصلا بينما طبع جامعة " فيدباساجر " لنفس الفيد يحتوى على (١٨٠٨) فصل . ويزعم الباحث الهندوسي الBانديت / شيوشنكر " أن عدد فصول سام فيد هو ١٥٤٩ فصلا ، ولكن الباندیت / واليكر Valeker يؤكد أن عدد فصول " سام فيد " هو لا يزيد عن سبعين فصلا فقط . أما الطبع الحديث " لسام فيد " الذي حققه وأخرجه الباندیت / هار براشاد فيشتمل على خمسة وستين فصلا . (٢)

أما بالنسة " لاتهر فيد " فيرى بعض الباحثين الأوربيين انه من أحدث الفيدات ، وذلك بسبب الأسلوب اللغوي الحديث لهذا " الفيد " ويرى هؤلاء الباحثون أن عدد نسخ هذا الفيد لا يتعدى عن ١٢ نسخة ، وقد عثر منها على نسختين فقط كل منهما تختلف عن الآخر من ناحية اللغة والأسلوب . وعند ما قارن المستشرق الأميركي الدكتور / فليب هتي النسختين فوجد حوالي ٢٠٠ اختلاف وفرق بين النسختين . يقول هتي : ان نسخة برلين لأتهر فيد من أقدم النسخ . (٣)

(يتبع)

❁ ❁ ❁

(١) محمد فاروق / فيد كا تعارف / بالأردية / ص ٢٩ دهلي / ١٩٨٤ .

(٢) Samm Veed Bhasuyn Dev Sharma / ص ٢٠ طبع أجمير .

(٣) Bhagvat Dat / التاريخ الادبي للفيدات (باللغة الهندية) ص ٩٢ .

التاريخ الاسلامي :

نظرة على الفكر الديني في شبه القارة الهندية

قبل تأسيس الأمبراطورية المغولية

بقلم : الأستاذ محمد شعيب

(٢)

يزعم معظم الهندوس ان الفيدات بأقسامها الأربعة من كلام أو وحى لآلهة الهندوس ، ولكن تعليمات هذه الفيدات توضح - بل تؤكد بأن هذه الكتب لا يمكن أن تكون من كلام الله ، وكذلك بعض المراجع الهندوسية تؤكد بأن هذه الفيدات ما هى إلا انتاج فكري للبشر ، يقول كتاب "المدخل إلى الفيدات" للكاهن الهندوسى البانديت ستيةورت/SATYA WART إن أجدادنا من الكهنة هم الذين ألفوا هذه الفيدات . (١)

ويؤيد هذا الرأى كل من سوامى وويكا نند ، و/ ابناش دات ، والبانديت ناتادت ، وسوامى هرى براشاد ، وياسك أشارية ، والبانديت نرديوشاسترى . (٢)

وبجانب هذا نجد أن مؤلفى الفيدات من كهنة الهندوس لم يكونوا منتمين إلى عقيدة واحدة ، بل كان البعض منهم ينكرون وجود الله ، كما كان بعض الآخرين لا يفرقون بتقاليد وطقوس الزواج . ويأتي اسم الكاهن نيم NEEME فى مقدمة منكرى وجود الله ، حيث يقول: " يا دعاة الحرب لو هناك إله فحدثنى عنه ، يا دعاة الحرب تأكدوا بأنه ليس هناك إله ..! ومن الذى رأي خالق الكون ." ويقول الكاتب الهندوسي ابناش داس : أن "نيم" وحده لم يكن منكر وجود الآلهة ، بل يوجد عشرات من الكهنة الذين كانوا لا يؤمنون بالآلهة " . (٣)

(١) Satya Wart / المدخل الى الفيدات باللغة الهندية ص ٢٧٤ .

(٢) محمد فاروق / نظرة على الديانة الهندوسية / الأردية ص ٢٢ .

(٣) Rigveedic Culture / Abnash Dass / ص ٥٤ .

ويقول الدكتور رادها كرشنن الرئيس السابق للهند والأستاذ السابق للفلسفة الهندوسية بجامعة بنارس الهندوسية إن مؤلفى الفيدات لم يكونوا متفقين على طريقة الوصول إلى الصدق ، كما كانوا مختلفين فيما بينهم على فكرة الوجود الإلهى . (١) ويقول الBandيت / جواهر لال نهرو / أول رئيس الوزراء للهند: إن كثير من الهندوس يعتقدون أن الفيدات منزلة من السماء، ولكن في رأي أن هذه النظرية المتطرفة تحجب عنا بعض الحقائق التاريخية ، وفي الحقيقة إن تعاليم الفيدات هذه هي تراثاغير مرتب لتلك الحقبة التاريخية التي لا نعرف عنها الكثير ويحبط بها الغموض . (٢)

اما الباندیت / نردیو شاسترى / فله وجهة نظر أخرى تجاه هذه الفيدات ، فهو يرى أن هذه الفيدات لا يمكن أن تكون منزلة من السماء ، وذلك بسبب الأخطاء اللغوية الموجودة فيها. يقول شاسترى : لو كانت هذه الفيدات منزلة من السماء لكانت خالية من جميع الأخطاء اللغوية والبلاغية . إن هذه الأخطاء لدليل قاطع على أن الفيدات من تأليف مجموعة بشرية ، بل إنني أرى أنها أحسن وأغنى مرجع للحضارة الآرية . (٣)

وأخيرا نأتى إلى الشهادة التاريخية " لبوذا " موسس الديانة البوذية حيث يقول : إن عدد الفيدات الحقيقية كان أربعة فقط ، وكانت الفيدات تشتمل على تعاليم تدعو إلى الهداية والسعادة ، ولكن الطبقة البراهمنة قد حرفت الفيدات ، وأدخلت فيها افكارا تتفق مع أهوائها . (٤)

الفيدات ونظام الطبقات :

ليس نظام الطبقات " CASTES" محصورا بالهند ، وجد فيها بشكله النمطي بل

(١) Philosophiy of upanishads / Dr, R, Krishnan ص ٢٥٠ .

(٢) Discovery of India / Jawahar Lal Nehru ص ٩٢ .

(٣) Bomcar Goveed Alochan / N. Shastry بالهندية ص ٩٦ .

(٤) التاريخ الديني للهند بالهندية ص ١٢١ .

عرف في ايران ، ومصر الفرعونية ، وعند العبرانيين ، وفي اليونان ، وفي روما ، وغيرها بشكل أو آخر مع المحافظة على المميزات الأساسية فيه .

إن تفاوت الطبقات فى الهند ذو خاصية أو غطاء ديني، ويفسر أيضا بالعامل العرفي ، وجعل الآريون أنفسهم فى المرتبة الأولى ، واعتبروا أنفسهم العرف الأسمى بسبب لونهم الأبيض وسيطرتهم الاقتصادية وقوتهم . وقد احتكرت الطبقة الكهنوتية، وهي المكونة من الغزات الآريين ممارسة الطقوس الدينية ، وفرضت امتيازاتها ، وأقامت فواصل لا تزعزع بينها وبين غيرها. وبعد هذا العرض السريع " للفيدات الأربعة " التي كانت ولا تزال تعتبر أساسا للديانة الهندوسية . ويجدربنا أن نلقى نظرة سريعة على بعض أمهات الكتب للديانة الهندوسية التي يطلق علها اسم " كتب البراهمة " ، والتي تعتبر شرحا أو تفسيرا "للفيدات"، وهذه الكتب هي:

١ ـ براهمن BRAHAMAN

إن هذه المجموعة من الكتب المتداولة فى أيامنا هذا ، وهي أقل بكثير من المجموعة القديمة التي اندثرت أو ضاعت مع الزمن ، وقد ألفت هذه الكتب بالنثر السنسكرتي ، بينما نجد الفيدات منظومة . ويسمى مؤلفي الكتب المذكورة " آشاريا " "ACHARYA".

وتتناول هذه الكتب موضوع " وده " "WEDH". و هى كلمة سنسكريتية ، ومعناها ضوابط أسلوب الحياة . وإننا نجد فيها أبحاث علمية عن اشتقاق وماهية بعض الكلمات السنسكريتية وهذه الأبحاث قيمة لباحثي " فقه اللغة " ، كما تسرد كتب البراهمة قصصا كثيرة ، ومعظمها تحمل طابعا خرافيا ، وبعض الآخر منها تشتمل على القطة والنصائح ، وبينها قصة الخلاف بين من MANو، واك WAK، وهما كلمتان سنسكريتيتان ، معناهما بالترتيب القلب والنطق . وفي هذا الخلاف يعطى الإله القلب الأفضلية على سائر أعضاء الانسان . (١)

(١) Shatbash ٣ / ٢ / ٤ / ٢ / ٦ .

ومن بين " قصص البراهمة " قصة عن خلق الليل التي تقول ان آلهة " يمى" "YAMY" أصبحت تعيش فى قلق وحزن دائم عقب صعود " إله " يم "YAME" إلى الجنة ، فكانت " يم " طوال النهار تذرف دموعها و تتقلب على فراشها ، فترحما عليها خلق الكبير الآلهة "الليل " الذي لم يكن له وجود.، لكى تنسى " يم " همومها فى أحضان الليل ، وهي نائمة . (١)

٢ ــ آرنيك ــ ARNAK

هى المجوعة الثانية لكتب البراهمة ، وكلمة " آرنيك " هى الأخرى كلمة سنسكريتية، ومعناها " الغابة " وتقرء هذه الكتب فى الجو الاهادئ للغابات ، وتتركز على السلوك الروحى للانسان ، كما أنها تتناول المو ضوعات الخاصة بالروح والعلم . تقول احدى الكتب أن الروح هو وراء خلق هذا الكون ، وإن السماوات والأرض قائمتان على أساس الروح ، وأن جميع ذوات الأرواح ، ابتداء من الفيل حتى النملة ، تتواجد بفضل الروح ، ولذا الروح تعلو على كل شيئ.(٢)

٣ ــ أبنشد : UPNISHAD

هـذه المجموعـة تعتبر امتـدادا لمجموعـة آرنيك ، وتسمى ايضا " فيدانت " "WE-DANT" وهي أساس للفقه الهندوسى . ويرى الهندوس أن هذه الكتب هي منابيع العلم والمعرفة لأن كتابي جيتا "GEETA" وبرهما سوتر BARHAMA SUTR، المقدسية ألفا معتمدا على كتب المجموعة المذكورة .

يختلف الباحثون في عدد ابنشد ، ولكن المرأى الأرجح أن عدد الأبنشد يبلغ ١٠٨ فقط . وقد أصدرت مكتبة جامعة مدراس المثلاية في الستينات ، ستين أبنشد في شكل مجموعة ، ومن بينها "أبنشد المسمى شاجلية " "CHAGALYAH"التي ترجمت إلى الفارسية في القرن

(١) Sanghata / ١ : ٥ : ٢٢ /

(٢) Aitrya Arnak / ٢ / ١ / ٦ /

السابع عشر الميلادى ، بأمر من الأمير المغولى "دارا شكوه " وسميت هذه الترجمة "سر أكبر ".

ويقول البانديت / جوبنداس / معلقا على هذه الكتب : إنها ألفت فى عدة قرون ، وتعرضت للزيادة والنقصان ، ونجد فيها تعاليم تتم بالخلاعة والمجون . (١)

ويقول البانديت / جواهر لال نهرو إن أبنشد تعتبر احدى ركائز الديانة الهندوسية ، ولكنه هناك شبهات تحوم حول صحة وعدد هذه المجموعة .

٤ — PURAN " بوران "

يعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب الهندوسية الذى ألفه الكاهن " فياس جى " VEYAS JEY . وقد قسم تلاميذ الكاهن المذكور هذا الكتاب إلى أربعة أقسام ، وكان عدد الحكم فيها حوالى أربعين ألف حكمة ، ولكن هذا العدد قد بلغ الآن مليون "حكمة " ويتناول بوران حياة أولئك الكهنة الذين كانوا يعيشون في عصر تدوينه . ويرى عدد من الباحثين الهندوس أن قصص أو تراجم حياة الكهنة الموجودة فى " بوران " مزيفة ، كما أن كل نسخة من الكتاب المذكور تختلف عن الآخر . (٢)

ويقول المستر دت : لا شك أن الحكم الموجودة فى " بوران " هى فى الحقيقة مرآة صادقة للحضارة الآرية الهندوسية ولكن هذه الحكم لم تبق على شكلها الأصلى عقب الغزو الإسلامى للهند ، ولذا نحن لا نستطيع أن نصدق على صحة هذه الحكم . (٣)

(يتبع)

● ● ●

(١) Hinduism / Gobend Dass / ص ١٠٦ .

(٢) Shevnath Ray الفكر الهندوسي (بالهندية) ص ٢١ .

(٣) R. C. Dat / تاريخ الحضارة الهندية القديمة ج ٢ / ص ١٩٧ ، الهندية .

التاريخ الإسلامي :

نظرة على الفكر الديني في شبه القارة الهندية
قبل تأسيس الأمبراطورية المغولية

بقلم : الأستاذ محمد شعيب

(٣)

" تشريـع مـانـو "

كتاب مانو سمرتي (Manu Smirti) هو مجموعة التشريعات التي تنظم أمور وعلاقات الأفراد والطبقات في الناحية الإجتماعية والإقتصادية والقانونية بموجب تعاليم "الفيدات" وهذا الكتاب في الحقيقة عبارة عن التطبيق العملي للمفاهيم البرهمنية على المجتمع الهندوسي أوحى به إله براهما على " مانو " الاب الرباني للجنس البشري ولكن الابن الأخير ويدعو " برغو " Bargho هو الذي بلغ تلك الرسالة للناس لا يعرف تاريخ وضع هذه القوانين ولكن معظم الباحثين يوكدون بأنها وضعت في ٢٠٠ ق م .

تحوى التشريعات " ٢٦٨٥ " فقرة موزعة على إثنى عشر بابا يتناول الأول منها خلق العالم " ١١٩ " فقرة ثم في الثاني وحتى الخامس يدرس الكتاب شئون طبقة البراهمة مثل التلمذة ، والغسل ، والعبادات ، وأحكام القرابين والتقدمات ، وكيفية القيام بهذه وآدابها وبعض الآداب العامة .... ويتناول من جهة ثانية واجبات البرهمى مثل ان يكون عالما مضافا بلا حد أو شهوات أوكذب أو رذائل - يدور الباب السابع حول واجبات الملك والوصايا والأحكام المتعلقة بإدارة شئون الرعية والبلاد والأمور السياسية والحربية والادارية .

ويشرع الباب الثامن أصول المحاكمات والشهادات والشهود والقسم ثم يتناول قضايا البيع والشراء كما أنه يتعرض للعقوبات التي تفرض على السارق والاعتداء والميسر وما إلى

ذلك .

ونجد في الباب التاسع الواجبات الزوجية وأحكام عامة متعلقة بالأسرة والأولاد والزنى والطلاق والإرث ... وفي الباب الذي يلي تهتم المجموعة بأحكام ذوي النسل المختلط " من طبقتين مختلفتين " ويقرر الأوضاع للمنبوذين بحيث يحرمهم من احتلال ما عدا الكلاب والحمير وبعض الآواني ويجعل إقامتهم خارج القرى .

والباب الحادي عشر يفصل طقوس الكفارات والتكفير عن الذنوب بواسطة تلاوة الكتب المقدسة أو تقديم القرابين . وأخيرا نجد البحث في التناسخ والقضايا الأخروية . (١)

الآلهـــة الفيديـــة

لخص المستشرق الفرنسي / جوستاف لوبون المعتقدات التي جاءت ذكرها في الفيدات الأربعة وهي :

(١) عبادة قوى الطبعية (٢) تشخص هذه القوى بأسماء الآلهة (٣) اعتقاد خلود الروح (٤) عبادة الأجداد (٥) الميل إلى إخضاع الطبيعة والناس والآلهة لإله واحد أقوى منها وهو إله اندرا على العموم (٦) أساس الدين أو حقيقته تنحصر في تبادل الإنسان قرابينه وليقدم فواكه وان تمنحه الآلهة الكثر واليسروالمطر المبارك والصحة والكنوز . (١)

ويقول الدكتور / علي زيعور ، وهويتحدث عن آلهة الفيدات ، من الممكن إستخلاص ، عقيدة وفهم الكون من خلال الفيدات وببساطة ، تتميز تلك العقيدة بتأليه قوى طبيعة كثيرة ، المرتبط منها خاصة بأسلوب العيش وهي عناصر مذكرة " السماء ، الشمس ، البرق ، سوما " شراب " والنار ، وعناصر مؤنثة ، الأرض ، الفجر ، المياه ، الليل ، يرمز إليها بالنساء أو البقر ، أو الحليب أو عناصر مذكرة مؤنثة معا . (١)

---

(١) تعاليم الهندوسية (بالهندية ص ٢١)

(١) جوستاف لوبون / حضارة الهند / ترجمة عادل زعيتر ص ٢٨٣

(١) الدكتور / على زيعور / الفلسفات الهندية ص ١٠٧

ومن أهم آلهات الفيدات هي :

(١) براهما نسباتي (Brahma Naspati) ترتفع له الصلوات خلفته السماء والأرض مثل أغنى وسوما اللذين يقيمان معه في السماوات العليا وهو إله يحارب الأعداء ، الشياطين ، وهو خالق جميع الآلهة .

(٢) أغنى (Aghniy) هو النار ، نار المنزل أو نار البرق ، نار في الأرض ، أو نار الشمس وهو عند الآريين ، ذكر لا أنثى ، غير منظور وهو الإله الشامل العالمي ، بل أقرب وأفضل الآلهة هو الذي يهب الحياة للبذور في جوف الأرضين ، ويمنح الخصوبة للنساء .

(٣) سوما (Soma) هو الشراب المقدس ، وضوا الصحبة ورفيقها الملازم لها هو سبب خلود الآلهة هو أشعل الشمس وأنار النجوم .

(٤) اندرا (Indra) ملك السماء الإله الوطني للآريين بيده كل شئ مالك الأرزاق وقاتل الشياطين وخاصة تلك التي تمنع هطول الأمطار .

(٥) رودرا (Rodra) إله أشقر الشعر جميل الطلعة ، وأجمل الآلهة قاطبة والعارف بكل علاج هو أبو آلهة العاصفة الذين هم زملاء " اندرا " .

(٦) فارونا (Varuna) وهو أيضا أشورا (أهورا عند الايرانيين إله مرتبط بوعى الإنسان ووجدانه هومتميز بالعدل وحارس النظام الأخلاقي واهب المبادئ الأخلاقية وعالم بخبايا الصدور ، يعلم ما مضى وما لم يحصل بعد ، لا يخفى عليه شئ يعاقب المجرمين ، رحيم بالتائبين والمستغفرين .

(٧) تيشنو (Vishno) انه النشيط والفعال يجتاز بثلاث خطوات الفضاءات السماوية برمتها وهو الذي يحفظ الكون .

●●●